

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[345] الآيات وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ 204 وَإِذْ كُنَّا فِي نَفْسِكَ نَخْرُجُكَ مِنَ بَيْتِكَ إِذْ يُسَبِّحُونََهُ وَلَهُ يُسْجُدُونَ 205 إِنَّ السَّادِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَإِذْ كُنَّا فِي نَفْسِكَ نَخْرُجُكَ مِنَ بَيْتِكَ إِذْ يُسَبِّحُونََهُ وَلَهُ يُسْجُدُونَ 206 التفسير وإذا قرء القرآن فاستمعوا وانصتوا: لقد بدأت هذه السورة (سورة الأعراف) ببيان عظمة القرآن، وتنتهي بالآيات - محل البحث - التي تتكلم عن القرآن أيضاً. وبالرغم من أن المفسرين ذكروا أسباباً لنزول الآية الأولى - من هذه الآيات محل البحث - منها مثلاً ما روي عن ابن عباس وجماعة آخرين، أن المسلمين في بادئ أمرهم كانوا يتكلمون في الصلاة، وربما ورد شخص (جديد) أثناء الصلاة فيسأل المصلين وهم مشغولون بصلاتهم: كم ركعة صليتم؟ فيجيبونه: كذا ركعة. فنزلت الآية ومنعتهم أو نهتهم عن ذلك.